1982 11 27_0001_ _

بيروت المساء ٢٧/١١/١٩٨٢

باقة ورد و ... اشتقنا للبابا

سور من العسكر

اطلقوا سراح المعتقلين اقفلوا سجون الميليشيات

« مفقود » ليس عنوانا للفيلم الذي يعمل في سينما الحمراء هذه الايام . « مفقود » ليس واحدا من مفقودي الديكتاتوريات العسكرية في اميركا الجنوبية . مفقود هو واحد من الالف وخمسمايه مواطن الذين يقبعون في اقبية المجلس الحربي الكتائبي ، أو من قادهم الجيش خلال حملات التمشيط في المناطق الوطنية ، دون ان يدري أحد الى اين اواين وما هي التهمة .

مفقودو لبنان رفعوا صوتهم بعد صمت المسؤولين عن هذه القضية السياسية الانسانية الكبيرة عبر امهات ونساء وأطفال ، حملن دموعهن في العيون ، حملن حسرات في القلوب .. صورا في الايدي ، وتصميما في الارادة . قررن ان يرفعن صوتهن في زمن أراده البعض ان يكون صامتا ، لتتم فيه مصادرة الوطن والديمقراطية على أرضه . أمهاتنا حملن مع دموعهن أسئلة ممزوجة بماء العين ، سرن صفوفا متراصة باتجاه القصر الحكومي ليسألن عن المفقودين . على كورنيش المزرعة وقفت وحدات من الجيش تمنع الاسئلة الكبيرة ان تصل ، تمنع الاصوات المختنقة بالدمع والحرقة ان تخترق مكتب رئيس الحكومة . لم ييأسن ، فالقضية اكبر من ان تتراجع أمام العقبات . هكذا يتواصل الصوت مخترقا سور البنادق ، وسور الصمت . تستمر القضية تنتظر المفقودين في بيوتهم يحملون على صدورهم أوسمة الفخر ، بعد ان حملوا على جباهم اكاليل الغار خلال معركة صمود بيروت البطولية .

بندقية وحرقة أم

أمهات : اتركوا أولادنا